

تفسير السمعي

@ 148 (^) شركاؤكم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء ا □ ما فعلوه فذرهم وما يفترون (137) وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم وأنعام حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم ا □ عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون (138) وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وإن يكن * * * * شركاؤهم من وأد البنات على ما سنبين (^ ليردوهم) ليهلكوهم . (^) وليلبسوا عليهم دينهم (أي : ليخلطوا عليهم دينهم ؛ إذ كانوا على بقية من ملة إبراهيم فلبسوا عليهم دينهم بما ليس منه (^) ولو شاء (ا □) ما فعلوه فذرهم وما يفترون) . .

قوله - تعالى - : (^ وقالوا هذه أنعام وحرث حجر) أي : حرام (^) لا (يطعمها) إلا من نشاء بزعمهم (ثم بين (تحريمهم) ؛ فقال (^ لا يطعمها إلا من نشاء) يعني : من خدم الأصنام ، وقيل : هو تحريم البحيرة والسائبة على الإناث ، ولا يطعمها إلا الذكور . .

(^) وأنعام حرمت ظهورها (هي الحوامي التي ذكرنا في المائدة ، كانوا يقولون : حمت ظهورها (^) وأنعام لا يذكرون اسم ا □ عليها) قيل : ذبائح كانوا يذبحونها باسم الأصنام لا باسم ا □ - تعالى - وقيل معناه : أنهم لا يركبون عليها لفعل الخير . قال أبو وائل شقيق بن سلمة : معناه : أنهم لا يحجون عليها ولا يركبونها لفعل الحج ، إلا أنه جرت العادة بذكر اسم ا □ على فعل الخير ، فعبر بذكر اسم ا □ عن فعل الخير ؛ فقال : (^) وأنعام لا يذكرون اسم ا □ عليها افتراء عليه) يعني : افتراء على ا □ (^) سيجزيهم بما كانوا يفترون (أي : جزاء ما كانوا (يكذبون) . .

قوله - تعالى - : (^ وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا) يعني : الأجنة حلال لذكورنا ، وقرأ الأعمش : ' خالص لذكورنا ' قال الكسائي : خالص وخالصة واحد ، كما يقال : وعط موعظة ، وله نظائر (^) ومحرم على أزواجنا (أي : على نساءنا أرادوا به ما سبق ذكره من أولاد البحيرة والوصيلة . .

(^) وإن يكن ميتة) يعني : وإن يكن ما في البطن ميتة (^ فهم فيه شركاء) يعني :